

فتح الباري شرح صحيح البخاري

6856 - قوله حدثنا إسماعيل هو بن أبي أويس كما جزم به المزي واسم أبي أويس عبد
المدني الأصبحي وابن وهب هو عبد الله المصري ويونس هو بن يزيد الأيلي قوله قدم عينة
بتحانية ونون مصغرا بن حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين ثم نون بن حذيفة بن بدر
يعني الفزاري معدود في الصحابة وكان في الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله
ذكر في المغازي ثم أسلم في الفتح وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فأعطاه مع
المؤلفة وإياه عني العباس بن مرداس السلمي بقوله أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة
والأقرع وله ذكر مع الأقرع بن حابس سيأتي قريبا في باب ما يكره من التعمق وله قصة مع أبي
بكر وعمر حين سأل أبا بكر أن يعطيه أرضا يقطعها إياها فمنعه عمر وقد ذكره البخاري في
التاريخ الصغير وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الأحق المطاع وكان عينة ممن وافق طليحة
الأسدي لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال أهل الردة فر طليحة وأسر عينة
فأتى به أبو بكر فاستتابه فتأب وكان قدومه إلى المدينة على عمر بعد أن استقام أمره
وشهد الفتوح وفيه من جفاء الأعراب شيء قوله على بن أخيه الحر بلفظ ضد العبد وقيس والد
الحر لم أر له ذكرا في الصحابة وكأنه مات في الجاهلية والحر ذكره في الصحابة أبو علي
بن السكن وابن شاهين وفي العتبية عن مالك قدم عينة بن حصن المدينة فنزل على بن أخ له
أعمى فبات يصلي فلما أصبح غدا إلى المسجد فقال عينة كان بن أخي عندي أربعين سنة لا
يطيعني فما أسرع ما أطاع قريشا وفي هذا اشعار بأن أباه مات في الجاهلية قوله وكان من
النفر الذين يدينهم عمر بين بعد ذلك السبب بقوله وكان القراء أي العلماء العباد أصحاب
مجلس عمر فدل على أن الحر كان متصفا بذلك وتقدم في آخر سورة الأعراف ضبط قوله أو شبانا
وانه بالوجهين وقوله ومشاورته بالشين المعجمة وبفتح الواو ويجوز كسرهما قوله هل لك وجه
عند هذا الأمير هذا من جملة جفاء عينة إذ كان من حقه أن ينعته بأمر المؤمنين ولكنه لا
يعرف منازل الأكابر قوله فتستأذن لي عليه أي في خلوة والا فعمر كان لا يحتجب إلا وقت خلوته
وراحته ومن ثم قال له سأستأذن لك عليه أي حتى تجتمع به وحدك قوله قال بن عباس فاستأذن
لعينة أي الحر وهو موصول بالإسناد المذكور قوله فلما دخل قال يا بن الخطاب في رواية
شعيب عن الزهري الماضية في آخر تفسير الأعراف فقال هي بكسر ثم سكون وفي بعضها هيه بكسر
الهاء بينهما تحتانية ساكنة قال النووي بعد أن ضبطها هكذا هي كلمة تقال في الاستزادة
ويقال بالهمزة بدل الهاء الأولى وسبق إلى ذلك قاسم بن ثابت في الدلائل كما نقله صاحب
المشارك فقال في قول بن الزبير أيها قوله إيه بهمز مكسور مع التنوين كلمة استزادة من

حديث لا يعرف وتقول أيها عنا بالنصب أي كف قال وقال يعقوب يعني بن السكيت تقول لمن
استزدته من عمل أو حديث إيه فان وصلت نونت فقلت إيه حدثنا وحكاه كذا في النهاية وزاد
فإذا قلت إيه بالنصب